Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو قال: وما كنت تتلو من كتاب ولا تخطه بيمينك من قبله.

فلما وردت ﴿من قبله﴾ وسطا بين المنفيين علمنا أن ادعاءها قيداً لنفي الخط ليس ظاهرا لغويا.

فإن قيل يجوز في كلام العرب أن يكون هذا القيد المتوسط متناولا للمنفيين فجوابي:

إن جاز هذا في كلام العرب فهو ليس من ظاهر كلامهم، بل هو تجوز جاز ببرهان آخر.

ونحن على الظاهر حتى يقوم برهان على خلافه.

ثم قال الألوسي:

ولا يخفى أن قوله عليه الصلاة والسلام: « إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب » ليس في استمرار نفي الكتابة عنه عليه الصلاة والسلام ولعل ذلك باعتبار أنه بعث عليه الصلاة والسلام وهو كذا أكثر من بعث إليهم وهو بين ظهرانيهم من العرب أميون لا يكتبون ولا يحسبون، فلا يضر عدم بقاء وصف الأمية في الأكثر بعد [٢٢].

---

(٢٢) روح المعاني ٥/٢١ وحاشية القنوي ٢٦/٦.

قال أبو عبدالرحمن: قوله ﷺ: « نحن أمة أمية » لا يتناول جميع أفراد العرب=